٢٥ عاما والشعب العربي الفلسطيني محروم من امكانية استخدام حقه المشروع في تقرير المصير ، وهو حق اعترفت به وأكدته قرارات عديدة لمنظمة الامم المتحدة ، ويكمن سبب ذلك في السياسة العدوانية للاوساط الحاكمة الاسرائيلية وموقف القوى الامبريالية والصهيونية الدولية التي تحمي اسرائيل وتدعم أطماعها التوسعية في الشرق الاوسط » . ويتابع فينوغرادوف مقاله حول دعم الاتحاد السوفياتي لحركة المقاومة على مختلف الاصعدة مستشهدا بما جاء في خطاب للرفيق بريجنيف اذ يقول : وأعرب عن نفس وجهة النظر الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد بريجنيف اذ قال : « من الضروري تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة وضمان انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة ، وتلبية المصالح المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في وطن مستقل ، ويجب ان يتحقق ذلك دون مماطلة اذا اردنا ان يقوم سلم وطيد في الشرق الادنى ، ان تأجيل حل هذه المسألة والابقاء على الوضع الراهن ، الذي يفيد المحتلين الاسرائيليين فقط ، يعني الجلوس فوق برميل من البارود يمكن ان ينفجر في كل لحظة » .

وحول مؤتمر جنيف وضرورة استئناف أعماله أولت الصحافة اهتماما بذلك وكتب المعلقون حول هذا الموضوع مقالات متعددة وكلها تنطلق من منطلق اساسي واحد وهو ضرورة الاسراع بعقد المؤتمر من أجل بحث مشاكل الشرق الاوسط ، ويجمع كل المعلقين على ضرورة مساهمة الفلسطينيين بالمؤتمر فيقول برسادا وهو معلق سياسي معروف تحت عنوان « استئناف اعمال مؤتمر جنيف هو المهمة التي يتوقف عليها حل أزمة الشرق الاوسط» : « وفي نفس الخطاب الذي القي في دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة أعلن وزير خارجية الاتحاد السوفياتي « أن الاتحاد السوفياتي يرى انه ينبغي ان تتخذ دون تأخير ، تدابير تهدف الى تسوية سياسية جذرية لنزاع الشرق الادنى ، ويتعلق الامر بالاستئناف الفوري لاعمال مؤتمر جنيف حول السلم في الشرق الادنى ، هذه الندوة التي هي أفضل ما يكون من أجل بحث مسألة الشرق الادنى بكل تعقدها ، والعثور على حلول تقبلها الاطراف المتنازعة ، ويشمل ذلك ايضا الشعب العربي الفلسطيني الذي يجب ان يأخذ ممثلوه المكان العائد اليهم بحق في المؤتمر » .

هذا واوردت معظم الصحف الرسمية البرقية التي بعثها ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى ليونيد بريجنيف والذي يعبر فيه عن شكره العميق للموقف الحازم الذي يقفه الاتحاد السوفياتي والاسرة الاشتراكية دعما للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة .

وتحت عنوان « اسرائيل تسلك طريقا خطرا » كتبت صحيفة النجم الاحمر مقالا محللة فيه ردة الفعل الاسرائيلية في أعقاب اتخاذ قرار الامم المتحدة حول دعوة منظمة التحرير لمناقشة القضية في الجمعية العمومية ، واوردت الصحيفة الناطقة باسم الجيش السوفياتي مقتطفات من خطاب ليونيد بريجنيف المشار اليه في مكان سابق من التقرير كما اشارت الى المساعدات العسكرية الامريكية التي تقدم باستمرار لاسرائيل ومحاولات اسرائيل لزيادة التوتر في المنطقة وعرقلة أعمال مؤتمر جنيف . وقالت الصحيفة : « ان الانتصار الاول هو انه يستحيل بعد الان ان يناقش في جنيف او في أي مكان آخر ، أي اتفاق دون اشراك الفلسطينيين . والانتصار الثاني هو ان هذه التسوية لا يمكن تصورها دون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير » .

وعن مؤتمر القمة العربي وقراراته فقد كتبت معظم الصحف السوفياتية البرقية التي بعثها القادة السوفييت للمؤتمر وكتبت تعليقات كثيرة حول التضامن العربي والموارد الاقتصادية لدى الدول العربية والتي بامكانهم استخدامها للضغط على الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى من أجل ايجاد تسوية سياسية لازمة المنطقة .

وتحت عنوان « أهمية مؤتمر القمة العربي الذي يعقد في الرباط » كتبت الازفستيا بقلم مراسلها الخاص كوريافين : « ويجب ان تكرس كل جهود الدول العربية الى الاهداف الرئيسية الواجب تحقيقها فيما يتعلق بالتسوية في الشرق الادنى ، وهذه الاهداف هي سحب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة وتلبية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » ويواصل كوريافين مقاله في الازفستيا قائلا : « ويتوجب على